الكتاب: جامع تفاسير الأحلام = تنبيه الأفهام بتأويل الأحلام
المؤلف: أبو بكر بن محمد بن عمر المُلَّا الحنفي الإحسائي (المتوفى: 1270هـ)
الناشر: دار الثقافة - الدوحة - قطر
الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988م
عدد الأجزاء: 1
[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]

الْمُقدمَة

بِسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم وَبِه أستعين
الْحَمد لله الَّذِي جعل الْمَنَام رَاحَة للأنام واختص أولي الْعلم من ذَوي الأحلام بِمَعْرِفَة علم الرُّؤْيَا وأضغاث الأحلام وَالصَّلَاة وَالسَّلَام على سيدنَا مُحَمَّد الْمَخْصُوص بالمزايا الْعِظَام وعَلى آله الْكِرَام وَأَصْحَابه الَّذين يهتدى بهم كَالنُّجُومِ فِي الظلام وعَلى التَّابِعين لَهُم بِإِحْسَان إِلَى يَوْم الْبَعْث وَالْقِيَام وَبعد فَهَذَا كتاب فِي تَعْبِير الأحلام لخصه من كتب الْعلمَاء الْأَعْلَام لَيْسَ بالطويل الممل وَلَا بالقصير الْمخل فصدره بجمعه نفع نَفِيس وَمن شَاءَ الله من أَبنَاء جنسي وَأَنا فِي ذَلِك معبر وسفير وَلَيْسَ لي مِنْهُ إِلَّا تَرْتِيب اللَّفْظ وَالتَّعْبِير وسميته تَنْبِيه الأفهام بِتَأْوِيل الأحلام وَالله سُبْحَانَهُ الْمسؤول أَن ينفع بِهِ إِنَّه أكْرم مأمول

تقدمة فِي فضل هَذَا الْعلم

إِن علم الرُّؤْيَا علم حسن شرِيف وفضله مشتهر منيف إِذْ بِهِ يسْتَدلّ على بعض المغيبات وَيعرف مَا هُوَ حَاصِل أَو آتٍ وَيفرق بَين الصّلاح وَالْفساد ويميز الغي من الرشاد وَمن ثمَّ أعتبره وعول عَلَيْهِ أكَابِر النَّبِيين وأعاظم الْمُرْسلين كإبراهيم الْخَلِيل وَيَعْقُوب ويوسف وَأفضل النَّاس أَجْمَعِينَ وَقد ورد فِيهِ أيات وأخبار قَالَ الله تَعَالَى (وَكَذَلِكَ مكنا ليوسف فِي الأَرْض ولنعلمه من تَأْوِيل

(الْبَاب التَّاسِع فِي رُؤْيَة مَكَّة والكعبة والمناسك وَالْمَدينَة المنورة والمساجد والمدارس والصوامع)

(رُؤْيَة مَكَّة المشرفة)

من رأى أَنه فِي مَكَّة أَو فِي طريقها فَإِنَّهُ يرْزق الْحَج إِن شَاءَ الله تَعَالَى وَإِن كَانَ مَرِيضا فَإِنَّهُ يطول مَرضه وَرُبمَا مَاتَ مِنْهُ وَدخل الْجنَّة إِن شَاءَ الله تَعَالَى وَمن رأى أَنه فِي مَكَّة وَهُوَ مشتغل بالزهد وَالصَّلَاح وَالْعِبَادَة يحصل لَهُ خير وَمَنْفَعَة فِي دينه ودنياه وَإِن رأى أَنه مشتغل بِالشَّرِّ وَالْفساد فضد ذَلِك وَمن رأى أَنه نزل بِمَكَّة دلّ على إقبال الدُّنْيَا وَكَذَا النَّاس أَو على أَن يحجّ فِي سرُور كَامِل وسلامة وَمن رأى أَنه فِي حرم مَكَّة فَإِنَّهُ أَمن من آفَات الدُّنْيَا وَمن رأى أَنه دخل الْبَيْت فَإِنَّهُ يَأْمَن مِمَّا يخَاف وَإِن كَانَ عزبا تزوج أَو كَافِرًا أسلم أَو عاقا لوَالِديهِ أبرهما أَو يُرْجَى لَهُ الزّهْد وَالْعِبَادَة وَقيل يدل على أَنه ملازم للصَّلَاة وَقيل يعمر مَسْجِدا

(رُؤْيَة الْكَعْبَة)

وَمن رأى الْكَعْبَة فَرُبمَا يرى الْخَلِيفَة أَو السُّلْطَان وَمن راى أَن دَاره الْكَعْبَة فَهُوَ لَا يزَال مَعَ الْخَلِيفَة وَمن رأى أَن الْكَعْبَة فِي دَاره فَهُوَ لَا يزَال ذَا سُلْطَان وصيت فِي النَّاس وَإِن لم يكن أَهلا فَإِنَّهُ ينْكح امْرَأَة شريفة وَمن رَآهَا انْهَدَمت أَو سقط مِنْهَا حَائِط دلّ على موت الإِمَام الْأَعْظَم وَإِن رَآهَا وَلم يعْمل فِيهَا شَيْئا من الْمَنَاسِك فَإِنَّهُ يقْصد الْخَلِيفَة وينال مِنْهُ شَيْئا

(59/1)

وَإِن رَآهَا وَأدّى الْمَنَاسِك دلّ على أَنه يُؤَدِّي مَا عَلَيْهِ من الدّين وَمن رأى أَنه مُسْتَقْبل الْكَعْبَة شاخص إِلَيْهَا فَهُوَ يقبل على صَلَاح دينه ودنياه أَو يخْدم سُلْطَانا وَإِن رَآهَا مَرِيض فَإِنَّهُ يعافى ويستجاب دعاؤه وَمن رأى أَنه طَاف بِالْكَعْبَةِ فَإِنَّهُ أَمَان

(رُؤْيَة الْمَنَاسِك)

وَمن رأى أَنه نقص من الْمَنَاسِك شَيْئا على خلاف السّنة فَإِن ذَلِك حدث فِي دينه وَمن رأى أَنه يُصَلِّي فَوق الْكَعْبَة فَإِنَّهُ على ضلال وَقد حلف يَمِينا فاجرة وَمن رأى أَنه يمسح وَجهه بِالْحجرِ الْأسود أَو يقبله فَإِنَّهُ يصحب فَاضلا من أهل الْعلم وَمن رأى أَنه تَحت ميزاب الْكَعْبَة أَو فِي مقَام إِبْرَاهِيم فَإِنَّهُ يحجّ صفاء عَيْش وَإِن رأى أَنه يسْعَى فَإِنَّهُ يسْعَى فِي الْخَيْر وَمن رأى أَنه وَاقِف بِعَرَفَات فَإِنَّهُ تَكْفِير ذنُوب وغفران من الله وَمن رأى أَنه فِي منى بلغ مناه وَإِن كَانَ مَرِيضا شفي وَمن رأى أَنه فعل شَيْئا من

الْمَنَاسِك فَهُوَ خير على كل حَال وَمن رأى أنه حج وَعَاد من حجه فَإِنَّهُ بُلُوغ مَقْصُود وتكفير ذنُوب وَمن رأى أنه يجْتَهد فِي أَفعَال الْحَج أَو فِي زِيَارَة النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَو الْبَيْت الْمُقَدّس فَإِنَّهُ يطْلب أمرا مَحْمُودًا ويشكر على فعله وَمن رأى أنه يقْصد الْمسير إِلَى أحد الْمَسَاجِد الثَّلَاثَة وَلَا يَسْتَطِيع ذَلِك فَإِن كَانَ غَنِيا فَإِنَّهُ يفْتَقر أَو فَقِيرا فَإِنَّهُ يتَعَلَّق بِأَمْر لَا قدرَة لَهُ عَلَيْهِ

(روية الْمَدِينَة)

وَمن رأى أَنه فِي الْمَدِينَة المنورة دلّ على مصاحبة التِّجَارَة وَحُصُول الْخَيْر مِنْهُم فِي الدّين وَالدُّنْيَا وَمن رأى أَنه فِي حرم النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم

(60/1)

فَإِنَّهُ حُصُول خير وبركة وَمن رأى أَنه بَين الْقَبْر والمنبر فَإِنَّهُ يدل على أَنه من أهل الْجنَّة وَمن رأى أَنه وَاقِف بِأَبْوَاب الْحرم وبأبواب الْحُجْرَة الشَّرِيفَة وَهُوَ يسْتَغْفر الله تَعَالَى فَإِنَّهَا تَوْبَة ومغفرة وَمن رأى أَنه بِإِحْدَى الْأَمَاكِن الَّتِي حولهَا من الزارات فَهُوَ حُصُول خير على كل حَال وَمن رأى أَنه مجاور بِأحد الْحَرَمَيْنِ فَإِنَّهُ يدل على استمراره فِي الْعِبَادَة

(رُؤْيَة بَيت الْمُقَدّس)

وَمن رأى أَنه فِي بَيت الْمُقَدّس فَإِنَّهُ يكون صَاحب ديانَة وَأَمَانَة وَرُبمَا يحجّ وَقيل أَمن وسلامة وَمن رأى أَنه بمَكَان لَهُ اسْم معِين فيؤول من اشتقاق اسْمه

(رُؤْيَة الْمَسَاجِد والمدارس)

وَمن رأى أَنه فِي جَامع أَو فِي مَسْجِد أَو مدرسة فَهُوَ أَمن وَمن رأى أَنه يعمر ذَلِك يكون عَالما أَو يعمره فِي الْيَقَظَة أَو يعْمل عملا صَالحا اَوْ يحجّ فِي عَامه وَقيل من رأى أَنه يعمر مَسْجِدا فَإِنَّهُ يتَزَوَّج امْرَأَة دينة وَمن رأى أَنه يسقف مَسْجِدا فَإِنَّهُ يعول يتامى وَمن رأى أَنه زَاد فِيهِ فَإِنَّهُ صَلَاح فِي دينه وَمن رأى أَنه فِي مَسْجِد جَدِيد لَا يعرف فَإِنَّهُ يحجّ تِلْكَ السّنة أَو يحصل لَهُ نفع فِي الدّين وَمن رأى أَنه دخل الْمَسْجِد رَاكِبًا فَإِنَّهُ يقطع قرَابَته وَمن رأى أَنه يَمُوت فِيهِ فَإِنَّهُ يَمُوت على تَوْبَة مَقْبُولَة وَمن رأى أَنه أَتَى مَسْجِدا فَوَجَدَهُ مغلقا فَإِن أُمُوره تعسر عَلَيْهِ فَإِن فتح لَهُ بَاب وَدخل فَإِنَّهُ يعي رجلا فِي دينه

(رُؤْيَة المآذن)

وَأما المأذنة فتؤول بالسلطان أَو نَائِبه أَو بِالْقَاضِي وَمن رأى أَنه يعمرها فَإِنَّهُ يفعل الْخَيْر وَمن رَآهَا سَقَطت وَخَربَتْ فَإِنَّهُ يتفرق أهل ذَلِك